

معرفة  
بِالله

ALLAH  
KNOWING  
Knowingallah.com

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

نداء الله تعالى للمؤمنين

النداء السابع و الخمسون

النهي عن اتباع خطوات الشيطان



علي بن نايف الشحود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النداء السابع و الخمسون

النهي عن اتباع

خطوات الشيطان

قال تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا  
تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعِ  
خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ  
بِالْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ  
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِّنْ  
أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ  
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } (٢١) سورة  
النور



يَأْمُرُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَلَّا يَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَسَالِكِهِ ،  
وَمَا يَأْمُرُ بِهِ أَوْلِيَائِهِ ، وَالشَّيْطَانُ إِنَّمَا يَأْمُرُ أَوْلِيَائَهُ بِفِعْلِ  
الْفَاحِشَةِ وَإِشَاعَتِهَا وَارْتِكَابِ الْمُنْكَرَاتِ ، فَمَنْ اتَّبَعَ خُطَوَاتِ  
الشَّيْطَانِ جَرَّهُ إِلَى ارْتِكَابِ هَذِهِ الْمُؤَبَّقَاتِ . وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ التَّوْبَةَ ، وَالرُّجُوعَ إِلَيْهِ ، وَيُزَكِّي بِهَا  
النُّفُوسَ وَيُطَهِّرُهَا مِنْ شِرْكِهَا وَفُجُورِهَا وَدَنَسِهَا ، لَمْ  
تَطْهَرْ مِنْكُمْ أَحَدٌ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَلَكَانَتْ عَاقِبَتُهُ النَّكَالَ وَالْوَبَالَ  
، وَلَعَاجَلَكُمْ بِالْعُقُوبَةِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ ،  
وَاللَّهُ سَمِيعٌ لَأَقْوَالِ الْعِبَادِ ، عَلِيمٌ بِمَنْ يَسْتَحِقُّ مِنْهُمْ  
الْهِدَايَةَ فَيَهْدِيهِ .

إنها لصورة مستتكرة أن يخطو الشيطان فيتبع المؤمنون  
خطاه ، وهم أجدر الناس أن ينفروا من الشيطان وأن  
يسلكوا طريقاً غير طريقه المشؤوم! صورة مستتكرة ينفر  
منها طبع المؤمن ، ويرتجف لها وجدانه ، ويقشعر لها  
خياله! ورسم هذه الصورة ومواجهة المؤمنين بها يثير في  
نفوسهم اليقظة والحذر والحساسية : { **ومن يتبع  
خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر** } .. وحديث  
الإفك نموذج من هذا المنكر الذي قاد إليه المؤمنون الذين  
خاضوا فيه . وهو نموذج منفر شنيع .

وإن الإنسان لضعيف ، معرض للنزعات ، عرضة للتلوث . إلا  
أن يدركه فضل الله ورحمته . حين يتجه إلى الله ، ويسير  
على نهجه .



{لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مَنْ أَحَدٌ أَبَدًا  
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}

فنور الله الذي يشرق في القلب يطهره ويزكيه . ولولا فضل  
الله ورحمته لم يزك من أحد ولم يتطهر . والله يسمع  
ويعلم ، فيزكي من يستحق التزكية . ويطهر من يعلم  
فيه الخير والاستعداد { والله سميع عليم } .





يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
نداءُ اللهِ تعالى للمؤمنينَ

النداء السابِع و الخمسون

علاء بن نايف الشحوذ